31-03-2022
العدد: 3546

مجموعة العمل
من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية
The situation of Palestinian refugees in Syria

الخدمة الإلزامية في جيش التحرير تثقل كاهل الأسر الفلسطينية

- تضرر أكثر من نصف الصفوف المدرسية للأونروا جراء الصراع في سورية
- مخيم جرمانا.. شكوى من انقطاع الماء والكهرباء عن مدرستي نحف وعارة
- مبادرات مجتمعية لإنارة شوارع مخيم النيرب بالطاقة الشمسية

آخر التطورات

اشتكت العائلات الفلسطينية من طول مدة الخدمة الإلزامية لأبنائهم في جيش التحرير الفلسطيني، والتي تنعكس على حياتهم المعيشية والاقتصادية بشكل سلبي وتثقل كاهلهم من الناحية المادية.

ووفقاً لمراسل مجموعة العمل في دمشق أن طول مدة الخدمة الإلزامية ضاعفت من هموم العائلات الفلسطينية وزادت من أعبائها المادية، حيث يضطر الأهالي لدفع مبالغ تصل ما بين 100 إلى 200 ألف ليرة سورية لأبنائهم كمصاريف شخصية بسبب نقص الغذاء وتكاليف المواصلات، إضافة إلى ما يدفعه الأبناء للضباط المسؤولين عنهم جراء ما يتعرضون له من ابتزاز وسوء معاملة من قبل بعض الضباط الذين حولوا الجيش لمزرعة خاصة بهم لجني الأموال الطائلة من جيوب المجندين الذين يجبرونهم على دفع الرشاوي مقابل منحهم إجازة ليوم أو عدة أيام لرؤية عائلاتهم. بدورها تعاني معظم الأسر الفلسطينية من الفقر المدقع وعدم وجود معيل حقيقي لها، خاصة تلك التي يتواجد نجلها الأكبر في الخدمة الإلزامية، أو التي يكون لها أكثر من ابن يخدمون في الجيش، إضافة إلى رفض قيادة الأركان الفلسطينية تسريح أي مجند قبل انتهاء المدة المحددة للخدمة.

أما بالنسبة للشباب اصيب أغلبهم بحالة من اليأس بسبب طول فترة الخدمة الإلزامية، ويتمنون أن يعودوا للممارسة حياتهم الطبيعية، وخاصة منهم أولئك الذين لم يكملوا

دراستهم الذين اضطروا للالتحاق بالجيش نتيجة قلة الخيارات وعدم قدرتهم على السفر، لأسباب مادية أو اجتماعية تتعلق بالأسرة أو بسبب مشكلة الأوراق الثبوتية. ونوه مراسل مجموعة العمل إلى أنه يتم إجبار الشبان الفلسطينيين ممن بلغوا سن 18عاماً على الالتحاق بخدمة العلم في صفوف جيش التحرير الفلسطيني، باستثناء الذين يحصلون على تأجيل دراسي فإنهم يلتحقون بعد أن تنقضي فترة دراستهم، مشيراً إلى أن الشباب في هذا السن يكونون في ذروة عطائهم ويحلمون ببناء مستقبلهم، كما أن عائلاتهم تعتمد عليهم بشكل كبير في مساعدتهم وانتشالهم من أوضاعهم المعيشية المزرية. الجدير بالتنويه أن مدة الخدمة الإلزامية قبل اندلاع الصراع في سورية كانت سنة ونصف "18 شهراً "، ولكن مع نشوب الحرب ومشاركة جيش التحرير الفلسطيني إلى جانب قوات النظام السوري أضيف للخدمة الإلزامية ثلاث سنوات خدمة احتياطية، ليصبح مجموع الخدمتين أربعة أعوام ونصف العام، يقضيها الشباب ضمن ظروف صعبة مليئة بالإهمال والتقصير وانخفاض مستوى الرعاية الصحية ونقص الغذاء والضغط النفسي بسبب الإهانات والابتزاز، إضافة إلى ما يواجهها من ضغوط نفسية وجسدية أثناء انخراطه في القتال وخوض المعارك الحربية.

من جهة أخرى أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) أن أكثر من نصف الصفوف المدرسية التابعة لها تضررت بسبب الصراع في سورية، مشيرة إلى أنها وعلى الرغم من أن الوضع ما يزال مليئاً بالتحديات، إلا أنها ما تزال ملتزمة بتنفيذ استراتيجيتها لإصلاح برنامج التعليم لديها والذي يتضمن التنفيذ الناجح للبرامج الرئيسة التالية لتطوير المعلمين: برامج تطوير المعلمين القائم على المدرسة، وبرنامج القيادة من أجل المستقبل لمدراء المدارس ونوابهم.

وكانت وكالة الأونروا أكدت في وقت سابق أن 40 % من مدارسها في سورية غير صالحة للاستعمال بسبب "النزاع" وبحاجة إلى إصلاحات جذرية جراء ما لحق بها من دمار.

في حين تشير التقارير الميدانية لمجموعة العمل خروج 62 مدرسة من أصل 118 مدرسة تابعة للأونروا من الخدمة خلال سنوات الحرب السورية، من بينها 16 مدرسة في مخيم اليرموك بدمشق وعدد من المدارس في مخيمي درعا وعين التل – حندرات والمزيريب وغيرها، وذلك نتيجة قصفها المباشر من طائرات ومدفعية النظام السوري وحلفائه الروس طيلة سنوات الحرب.

في سياق ذي صلة اشتكى أهالي مخيم جرمانا للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق عبر رسائل وردت لمجموعة العمل من انقطاع المياه والكهرباء عن مدرستي نحف وعارة التابعتين لوكالة الأونروا منذ خمسة أيام، مشيرين إلى أن إدارتي المدرستين لم تقم بالتواصل مع الجهات المعنية لحل المشكلتين، أو إيجاد حلول إسعافية لهما.

وأضاف مراسل مجموعة العمل أن عدد من العائلات المجاورة للمدرستين قاموا بتزويدهما بالكهرباء لتشغيل مضخة المياه من أجل مياه الشرب والحمامات والحفاظ على النظافة العامة في المدرستين.

من جانبهم وجه الأهالي انتقادات حادة لإدارة المدرستين، مطالبين وكالة الأونروا بالتحرك السريع لحل تلك المشكلة التي تثر بشكل سلبي على أبنائهم، مشددين على عدم ضرورة تشديد الإجراءات الاحترازية ضد فيروس كورونا، ومطالبة الطلاب بارتداء الكمامة في ظل عدم توفر المياه التي هي أساس للنظافة ومحاربة تلك الجائحة.

ويواجه آلاف اللاجئين الفلسطينيين في مخيم جرمانا بريف دمشق العديد من الأزمات والصعوبات، التي انعكست على حياتهم الاجتماعية والمادية والتعليمية، في حين يضم المخيم 4 مدارس بنظام الدوامين، مدرسة الكابري والقديرية، مدرسة الرامة وكفر سبت، مدرسة نحف وعارة، ومدرسة تلحوم والدوام الثاني اللّد.

بالانتقال إلى الشمال حلب باشرت عدد من لجان العمل الأهلي والمجتمعي بإطلاق مبادرات لإنارة شوارع وأزقة مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين، حيث قامت "لجنة العمل الخيري" التابعة لحركة الجهاد الإسـلامي بتركيب إنارة تعمل بالطاقة الشمسية في الشوارع الرئيسية بالمخيم.

بدوره ذكر مراسل مجموعة العمل في حلب أن حارات وأزقة مخيم النيرب باتت تعم في ظلام دامس، خاصة بعد أن قام الأهالي بإلغاء اشتراك الكهرباء بسبب ارتفاع سعر الأمبير إلى 15 ألف ليرة سورية أسبوعياً، وما أشيع عن رفع تسعيرته خلال شهر رمضان إلى نحو 18 ألف ليرة سورية.

ويأتي مشروع إنارة شوارع وأزقة مخيم النيرب بسبب الانقطاع المستمر والمتكرر للتيار الكهربائي، الذي شجع الكثير من اللصوص وضعاف النفوس على ارتكاب جرائمهم في الأحياء المظلمة.

في حين يشكو أهالي مخيم النيرب من عدم قدرتهم على توفير متطلبات الحياة الأساسية إذ إنّ مداخيلهم تكاد لا تكفيهم، نتيجة انتشار البطالة بينهم وعدم توفر مورد ثابت يقتاتون منه، أضف إلى ذلك ما تركته الحرب من اثار سلبية على جميع مناحي الحياة.